أليات الرقمنة الصحفية ودورها في تعزيز ثقافة
السياحة المستدامة في مصر

إعداد

د/ هند حسانين أحمد

مدرس مادة- الصحافة الإلكترونية بقسم الإعلام

كلية الآداب- جامعة أسيوط

Email: nomeda146@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2025.331650.1911

تاريخ الاستلام : ٢٧ / ١٠ / ٢٠٢٤م

تاريخ القبول : ٥ / ١٢ / ٢٠٢٤م

مخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد آليات الرقمنة الصحفية ودورها في تعزيز ثقافة السياحة المستدامة في مصر من خلال التطرق لطبيعة المحتوى الرقمي السياحي المنشور عبر المواقع عينة الدراسة. ومدى مساهمة تلك المواقع في تعزيز ونشر ثقافة السياحة المستدامة وآليات تطبيق الاستخدام الأفضل لتقنيات الرقمنة الصحفية. اعتمد البحث على نظرية الرقمنة وسعى لمعرفة مدى تطبيقها في موقعي الأهرام واليوم السابع عينة الدراسة وتم استخدام منهج المسح الاعلامي وأداة التحليل الكيفي للمحتوى المقدم بالمواقع المختارة.

توصلت نتائج الدراسة إلى اعتماد موقعا الدراسة (الأهرام- اليوم السابع) على بعض التقنيات والآليات التي تعزز من توسيع مجال الرقمنة الصحفية في عرض محتوى تنمية السياحة المستدامة مثل live streaming (البث المباشر)، وأكواد الاستجابة السريعة QR Code، وتوفير الأرشيف الرقمي وعلى الرغم من محاولة مواقع الدراسة استخدام آليات رقمنة صحفية الا أنه مازال هناك بعض الآليات التي تم اعتمادها في المؤسسات الصحفية العالمية لم يتم تقنيها مثل صحافة الواقع الافتراضي والواقع المعزز والتي تستخدم النظارات ثلاثية الأبعاد وكاميرات بالغة التقدم تتيح المشاهدة بتقنية الـ 360 درجة، والتي تسمح للمستخدم بدخول قلب المشهد والتحرك لاكتشاف جميع جوانبه، ليحصل المشاهد على إحياء بالعمق والصلابة نظراً لاستخدام تقنية "ستريوسكوبيك" stereoscopic مما يخاطب مختلف حواس المشاهد، ويتيح له المشاهدة الافتراضية التي تعتبر الأقرب إلى الواقعية.

تميز موقع اليوم السابع عن موقع الأهرام في استخدام الأدوات التفاعلية والتسويق لدعم العلاقة التشاركية مع الجمهور، ومحاولة زيادة أعداد الجمهور في ظل التطورات التكنولوجية ومحاولة تسويق المحتوى الاخباري بعدة نوافذ الكترونية في ظل اتجاه الجمهور للاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات والأخبار.

تساوى موقعا الدراسة (الأهرام- اليوم السابع) في تناول العديد من الجوانب التي تدعم بقوة ثقافة السياحة المستدامة مثل تناول مفاهيم السياحة المستدامة والتنمية المستدامة وأبعاد السياحة المستدامة وتأثيرها المتنوع على كافة المستويات المحلية والدولية، إبراز علاقة السياحة المستدامة كمنشأ اقتصادي بالاستدامة كمنظور بيئي وهو ما يشير إلى سعي كلا الموقعين بقوة لنشر ثقافة السياحة المستدامة وأثرها على كافة المستويات المجتمعية والاقتصادية والبيئية.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة الصحفية، السياحة المستدامة.

Abstract:

This study aims to monitor the mechanisms of journalistic digitization and its role in promoting the culture of sustainable tourism in Egypt by addressing the nature of the digital tourism content published through the study sample websites. The extent to which these websites contribute to promoting and spreading the culture of sustainable tourism and the mechanisms for implementing the best use of journalistic digitization techniques. The research relied on the theory of digitization and sought to know the extent of its application in the Al-Ahram and Al-Youm Al-Sabea websites, the study sample. The media survey method and the qualitative analysis tool were used for the content presented on the selected websites. The results of the study concluded that the study sites (Al-Ahram - Youm7) depend on some technologies and mechanisms that enhance the expansion of the field of journalistic digitization in displaying sustainable tourism development content such as live streaming, QR Codes, and providing digital archives. Despite the study sites' attempts to use journalistic digitization mechanisms, there are still some mechanisms that have been adopted in global journalistic institutions that have not been standardized, such as virtual reality journalism and augmented reality, which use 3D glasses and highly advanced cameras that allow viewing with 360-degree technology, which allows the user to enter the heart of the scene and move to discover all its aspects, so that the viewer gets a sense of depth and solidity due to the use of "stereoscopic" technology, which addresses the viewer's various senses, and allows him to view virtually, which is considered the closest to reality. Youm7 website was distinguished from Al-Ahram website in using interactive tools and marketing to support the participatory relationship with the audience, and trying to increase the number of audience in light of technological developments and trying to market news content through several electronic windows in light of the audience's tendency to rely on social media networks to obtain information and news.

The two study sites (Al-Ahram-Youm7) were equal in addressing many aspects that strongly support the culture of sustainable tourism, such as addressing the concepts of sustainable tourism and sustainable development and the dimensions of sustainable tourism and its diverse impact on all local and international levels, highlighting the relationship between sustainable tourism as an economic activity and sustainability as an environmental perspective, which indicates that both sites are striving strongly to spread the culture of sustainable tourism and its impact on all societal, economic and environmental levels.

Keywords: Journalistic digitization - sustainable tourism

مقدمة:

فرضت التقنيات الحديثة التي نعيشها عدة تغييرات في المحيط التنافسي للنشاط الإعلامي بكافة وسائلها ومنها الصحافة وذلك تماشيًا مع متطلبات ورغبات الجمهور، وأصبحت المنظومة الرقمية لأي مجتمع ضرورة لا غنى عنها وتمثل عملية الرقمنة الحلقة الأولى من ثلاث حلقات أساسية (والتي تهتم بتحويل مصدر المعلومات المتاحة في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني)، يليها في الحلقة الثانية إضافة منشورات إلكترونية جديدة بالوسائل الاتصالية ومصادر المعلومات، وأما الحلقة الأخيرة فتشمل الربط مع المصادر الأخرى المتاحة عبر شبكة الإنترنت العالمية^(١).

وتعد السياحة واحدًا من أهم مصادر الدخل القومي التي يعتمد عليها لتحقيق التنمية المستدامة، والاستدامة في التنمية السياحية تعبير جاء لأول مرة في تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية سنة ١٩٨٢م، وكان يشير إلى التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم ويمكن الإشارة إلى التنمية السياحية المستدامة (Development Sustainable) على أنها تنمية يتم التوجه إليها بعد دراسة متعمقة في إطار التخطيط الشامل والمتكامل للتنمية بجوانبها المختلفة (الاقتصادية- الاجتماعية الثقافية - البيئية) داخل أية منطقة تتواجد فيها مقومات التنمية السياحية الجاذبة للسياحة. ويعرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية: بأنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الإبقاء على الوحدة الثقافية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية. وعليه؛ ينبغي أن تعمل التنمية السياحية المستدامة على الاستخدام الصحي للموارد البيئية والطبيعية والاجتماعية والثقافية والحضارية للبلد المضيف، مع ضمان تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية لجميع أصحاب المصلحة على المدى الطويل^(٢).

من أهم الأدوار التي تنوط بها وسائل الإعلام المتعددة بآلياتها إحداث التغييرات داخل المجتمعات ومعالجة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية المختلفة وتسليط الضوء على زمام المبادرات والخطط الاستراتيجية لتنمية المجتمع تنمية شاملة ودعم وتعزيز الوعي المعرفي والسلوكي للأفراد، وفي ظل الاتجاه الدولي والمحلي لتنفيذ أهداف واستراتيجيات التنمية المستدامة كلياً وتنمية السياحة المستدامة ضمنياً والسعي نحو الاندماج لسوق التطورات الدولية توجب على الإعلام القيام بهذا الدور واعتماد كافة الآليات ومنها الرقمنة الصحفية لدعم هذه الاستراتيجيات وتعزيز الوعي بثقافة السياحة المستدامة وهو ما تحاول الدراسة الحالية طرحه ومناقشته للتوصل إلى الدور الحقيقي الذي تقوم به آليات الرقمنة الصحفية كعامل أساسي في تحقيق الوصول لثقافة سياحة المستدامة في مصر من خلال تحليل تأثير وسائل الإعلام الرقمية على تعزيز الوعي بأهمية السياحة المستدامة وكيفية استخدام وسائل الإعلام الرقمية لنقل المعلومات وتشجيع التفاعل مع المحتوى المتعلق بالسياحة المستدامة.

أولاً: مشكلة الدراسة

في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم بكافة مراحل العملية الإنتاجية للرسائل الاتصالية باختلاف أشكال الوسائل الإعلامية، أصبح الفضاء الرقمي هو العالم الجديد الذي يشكل فكر ووعي ووجدان الأفراد في المجتمعات، ولمواكبة السبق العالمي اتجهت الصحافة لتطوير أدواتها والاتجاه للرقمنة وتقنياتها بشكل أكثر جدية بما يحقق الاستفادة لكافة عناصر العملية الإخبارية وتعزيز دورها الإخباري في منافسة مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يعتمد نسبة كبيرة من الجمهور عليها في الحصول على الأخبار وإنتاج محتوى جماهيري يساهم في تشكيل ثقافات متعددة ودعم المصطلحات المستحدثة في كافة المجالات.

وفي الأونة الأخيرة وبعد الاطلاع على آخر مستحدثات البحوث العلمية بدأ الاهتمام المتزايد بضرورة تطبيق مبادئ التنمية المستدامة بصفة عامة ومبادئ التنمية السياحية المستدامة بصفة خاصة باعتبار السياحة أهم مقومات الاقتصاد في مصر والعالم، والاتجاه لتبني فكر الاستدامة باعتباره الفكر الرائد حاليًا لكل أنواع التنمية البشرية بمختلف مستوياتها وشمول البيئة في عمليات التخطيط والإدارة ومواجهة سلبيات التنمية والسعي لتلافيها في المستقبل.

ومن هذا المنطلق تتبلور إشكالية الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي ما حدود الدور الذي تقوم به آليات الرقمنة الصحفية في تعزيز ثقافة السياحة المستدامة في مصر بجوانبها البيئية والثقافية والاجتماعية وكيف تقوم بدورها في التحفيز نحو المحافظة على الموروث الثقافي وحماية البيئة في البلاد وتعزيز البرامج والمبادرات الرامية لتحقيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي بمصر.

ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: أهمية الرقمنة ودورها في تطوير المؤسسات:

١- دراسة Lynette Holman & Gregory P. Perreault (٢٠٢٣)^(٣):

تطُرقت هذه الدراسة للبحث عن استخدام الصحفيين للوسائل التكنولوجية، والرقمنة في المجال الصحفي، وكيف يصنفون أنفسهم على أنهم متبنون للابتكارات من خلال عدسة نشر الابتكارات، من أجل معالجة أسئلة وفرضيات البحث، تواصل الباحثون مع ٢٧٠ الصحفيين الرقميون داخل الولايات المتحدة لإجراء مقابلات طويلة وشبه منظمة. تم تحديد الصحفيين المتخصصين في المجال الرقمي.

تم تطبيق هذه الدراسة من خلال أداة المقابلات الهاتفية مع ٦٨ صحفياً رقمياً مقيماً في الولايات المتحدة و تطبيق تصميم بحث توضيحي متعدد الأساليب من أجل البحث عن مدى اعتماد الصحفيين لاستخدام تقنيات الصحافة الرقمية. وأظهرت النتائج أنه لم يختلف الرجال والنساء بشكل كبير في استخداماتها لمعظم التكنولوجيات والتكافؤ المشترك من حيث معدلات الاعتماد، ومع ذلك استخدم الرجال كاميرات DSLR وكاميرات الفيديو أكثر من النساء، بينما استخدمت النساء برامج تحرير الفيديو غير الخطية أكثر بكثير من الرجال، كما أشارت النتائج إلى أن ثقافة التعلم المبتكرة (ILC) يمكن أن يساعد تحسين المهارات في تعزيز المجالات الرقمية، ولا سيما في مجال صحافة البيانات.

٢- دراسة بلعيدى عبد الرحيم (٢٠٢٣)^(٤):

تمثلت إشكالية الدراسة في البحث عن دور الرقمنة في مجال الإعلام السياحي لترقية قطاع السياحة في الجزائر والتطرق إلى قياس أثر الرقمنة (تكنولوجيا الإعلام والاتصال) على القطاع السياحي في الجزائر في الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٢٢)، وذلك من خلال تحليل العلاقات الوصفية بين مؤشرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومؤشر

السياحة ممثلاً بمؤشر عدد السياح الوافدين إلى الجزائر، حيث بادرت الجزائر بإنشاء مشاريع استراتيجية لاستقطاب السواح واستغلال المقومات الطبيعية بها، ودللت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين كل من عدد المشتركين في خدمة الانترنت، وعدد مشتركين الهاتف النقال والثابت ودورهما في زيادة تدفق عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر، كما أشارت نتائج التحليل إلى أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لها دور مهم في تعزيز التدفقات السياحية وبالتالي دعم وترقية القطاع السياحي في الجزائر.

٣-دراسة Terje Lindbloma & Johan Lindellb (٢٠٢٢)^(٥):

سعت الدراسة للكشف عن رقمنة المجال الصحفي واتجاهات الصحفيين نحو الرقمنة الصحفية وشرح كيف يفهم الصحفيون التغيير المرتبط بالتكنولوجيا في المجال الصحفي. تم الاعتماد على نظريتي المجال العام وفلسفة التكنولوجيا، تمثلت عينة الدراسة في ٤٠ مفردة من عدة مناصب قيادية في المجال الصحفي السويدي، وتم استخدام المقابلة المقننة كأداة تحليل الدراسة، تم تقسيم عينة الدراسة لأربع مجموعات بأربع مستويات وظيفية مما أسهم في تحليل روايات الصحفيين حول التكنولوجيا في المستويات الوظيفية الأربعة وهم مستوى الأعلى أو (الماكرو) والذي يساهم في التأثير من المجالات الأخرى)، والمتوسط (المناصب والتسلسلات الهرمية في المجال الصحفي) والمستوى الجزئي (تصرفات الأفراد وطرق ممارسة الصحافة). والمصورين الصحفيين الذين يتم تجاهلهم على الأغلب في الدراسات الإعلامية، ومن خلال تحليل المقابلات تم رصد كيف يرى الصحفيون علاقة التغييرات التكنولوجية بالاستقلالية في الحقل الصحفي، وكيف يتم بناء التكنولوجيا في المجال الصحفي بشكل عام، وأشارت آراء المستوى الأول ان التكنولوجيا الرقمية تؤثر بشكل كبير على المجال الصحفي وخاصة اقتصادياته ورأس ماله ومن ثم على استقلالية الصحافة ولم يعد مدير الموارد البشرية بالصحف يعتبر الصحف الأخرى منافسة له. وبدلاً من ذلك، نظر إلى جوجل وفيسبوك باعتبارهما الخصمين الرئيسيين، أما المستوى المتوسط يرى أن رقمنة

الصحافة أصبحت أمرًا أساسيًا حيث أن الوصول إلى التقنيات والبرامج المختلفة في البنية التحتية الصحفية يعزز من الوصول للجمهور ويدخل الصحافة مجال الصحافة بشكل أقوى. تم رصد ذلك من خلال تحليل الجمهور وتفاعلاته على مواقع التواصل الاجتماعي أما عن المستوى الجزئي فقد أشار إلى أن الرقمنة الصحفية فرضت أيديولوجيات جديدة للممارسة الصحفية ممثل تعدد المهارات للصحفي في الكتابة والمراسلة والتصوير وعمل مقاطع الفيديو.

٤- دراسة Sharon Ringel (٢٠٢١)^(٦):

هدفت الدراسة لمعرفة استخدامات الرقمنة في صحيفة نيويورك تايمز وخاصة في أرشفة محتوياتها الورقية والصور خاصة وأن الصحيفة التحقت بمشروع شراكة بينها وبين جوجل كلاود لرقمنة مجموعة الصور الخاصة بها، واستخدام الأرشيف الرقمي التفاعلي لـ Times Machine، الذي جعل الإصدارات الممسوحة ضوئيًا من الإصدارات المطبوعة من عام ١٨٥١ إلى عام ٢٠٠٢ متاحة للجمهور على الإنترنت. ولفهم عمليات صنع القرار المتعلقة بالرقمنة وبناء أرشيف الصحف الرقمية، أجريت مقابلات مع سبعة موظفين عملوا في مبادرات الأرشفة في صحيفة نيويورك تايمز. استغرقت كل مقابلة ما بين ساعة وثلاث ساعات وتم إجراؤها شخصيًا، باستثناء مقابلة واحدة أجريت عبر دردشة الفيديو وقد أجريت المقابلات خلال الفترة (بين مارس ٢٠١٨ ويناير ٢٠١٩)، وأسفرت نتائج المقابلات وتحليل الوثائق التي تصف ممارسات أرشفة الصحف في الماضي والحاضر، عن النتائج التالية: أن الأرشيف الرقمي ليس نسخة شاملة من النسخة الأصلية التناظرية. كما أن هناك عدد كبير من الوثائق المخزنة في الأرشيفات المادية التي لم تتم ترجمتها إلى رقمية، والتي سيكون فقدانها ضارًا للمؤرخين وعلماء الإعلام على حدٍ سواء. علاوة على ذلك، المستندات التي تم مسحها ضوئيًا وإتاحتها كأشياء رقمية لا تعكس تمامًا نظيراتها الورقية، مما يعني أن فقدان المعلومات أمر متأصل في عملية الرقمنة، كما أن تعمل أرشفة الأخبار عبر

الإنترنت تعد بمثابة حراس بوابات ثقافية، حيث تعمل بشكل فعال على تشكيل الممارسة الصحفية وإعادة صياغة الأحداث الجارية بالإشارة إلى الماضي.

٥-دراسة إسراء صابر (٢٠٢١)^(٧):

سعت هذه الدراسة للكشف عن أساليب واتجاهات التطوير التي استحدثتها المؤسسات الصحفية المصرية، من أجل مواكبة التطورات والمستجدات في صناعة الصحافة الرقمية، وأثر ذلك على بنية وأساليب ووظائف العمل الصحفي، والإشكاليات الناتجة عنه. وقد استندت الدراسة إلى نظرية الاندماج الإعلامي، وتضمنت إجراء دراسة كيفية اعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلة المتعمقة، بالتطبيق على أربع مؤسسات صحفية تشمل "الأهرام"، و"اليوم السابع"، و"المصري اليوم"، و"الوطن"، وهي المقابلات التي بلغ قوامها (٣٢) مفردة، تم سحبها بأسلوب العينة المتاحة، وتم توزيعها بنظام التوزيع المتساوي بين المؤسسات الصحفية الأربع بواقع (٨) مفردات لكل مؤسسة صحفية، وقد اعتمدت إجراءات الملاحظة على زيارة غرف أخبار صحف الدراسة، وبنيتها التقنية ومتابعة نظم العمل فيها وإشكالياتها. وتوصلت الدراسة إلي أن التحولات التكنولوجية أحدثت تأثيرًا واضحًا في الصحافة المصرية، فقد أدت إلى تطوير أساليب الإدارة وأساليب صناعة واتخاذ القرارات، وأساليب تنظيمها، ولم تتوقف عند ذلك الحد بل تبنت الصحافة المصرية طرقًا جديدة في الإنتاج والتوزيع والتحرير حتى تحافظ على مكانتها، واستحدثت وظائف جديدة مثل صحافة الفيديو، والانفوجراف، والبيانات، وصحافة الموبايل، وصحافة الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى إطلاق منصات رقمية جديدة، وتطوير بنيتها الإلكترونية، وتأسيس أرشيف رقمي متكامل، و في مقابل اتجاهات التطوير كشف البحث الميداني والمقابلات المكتملة عن عدة إشكاليات تؤثر على أداء الصحف وعمليات إنتاج وتقديم المحتوى والتي تمثلت أهمها في ضعف الكفاءة البشرية، وغياب التأهيل والتدريب، وضعف البنية الاتصالية، والتطورات التكنولوجية المتلاحقة.

٦-دراسة شعاع الجاسر (٢٠٢٠)^(٨):

هدف البحث إلى تقديم دراسة تحليلية عن الإعلام الرقمي من خلال تعريفه لمصطلح "وسائل الإعلام الرقمي" ولماذا أطلقنا عليها وسائل الإعلام الرقمي عوضاً عن الإعلام عن طريق الانترنت أو وسائل الإعلام الاجتماعي؟ كما يقدم هذا البحث دراسة تحليلية حول أبرز المداخل النظرية لدراسة الإعلام الرقمي وما تناوله أشهر منظريه في هذا السياق، ويجب على السؤال الذي يطرح نفسه دائماً في أي حديث عن وسائل الإعلام الرقمي: لماذا تعد بعض وسائل الإعلام رقمية وما الذي يميزها عن غيرها من وسائل الإعلام؟ بهدف تقديم خارطة طريق لدراسة الإعلام الرقمي، واختتم هذا البحث بعرض أهم السمات التي تميز الإعلام الرقمي، وينبغي النظر إلى هذه السمات الستة الرئيسية والمتمثلة في سمات الرقمنة والتفاعل و النصوص التشعبية والشبكية والافتراضية، والمحاكاة على أنها جزء من مصفوفة من الصفات التي نرى بأنها تجعل من وسائل الإعلام الرقمي مختلفة عن ما سبقها، كما أن النقاش حول مفهوم الافتراضية ليس مجرد نقاش عن نظم العرض المتطورة يضع في عين الاعتبار الطرق التي تتوسط خبراتنا عن الذات والهوية في الفضاء الافتراضي.

٧-دراسة وفاء قسوم (٢٠١٧)^(٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرقمنة ومساهمتها في تطوير عمل الصحفي الرياضي الجزائري بمقر دار الصحافة بولاية المسيلة وتقديم الاقتراحات التي تساهم في تطوير عمل الصحفي الرياضي الجزائري، تم اختيار العينة بصفة عشوائية على الصحفيين والإداريين بمقر دار الصحافة بولاية المسيلة ١٥ فرداً، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن للرقمنة دور كبير في تغطية الأحداث الرياضية، وأنها تساهم في تزويد الصحفيين بالأخبار لتغطية الأحداث الرياضية وتسهل عملية نقل الأخبار الرياضية

صوت وصورة، كما أن الجانب المادي والمالي بمقر دار الصحافة بالمسيلة يساهم في تطوير مستوى الصحفي الرياضي الجزائري.

٨- دراسة Daniel Skog & Joakim Hultin (٢٠١١)^(١٠):

قام الباحث بدراسة حالة شركة لصحيفة محلية استمرت من النشر التقليدي إلى الرقمي، واستخدم المقابلة المقننة (كأداة من أدوات الدراسة) للبحث عن أساليب عمل المؤسسة وكيفية اتخاذ القرارات ووجهات نظر الأفراد في تأثير الرقمنة على المؤسسات الصحفية. وتم تحليل النتائج من خلال الإطار النظري للرقمنة.

وأكد الباحث أن الصحافة المكتوبة تأثرت تمامًا بفعل التكنولوجيا الرقمية، ونتيجة لذلك تكيفت ممارستها التقليدية لاستيعاب العديد من صور وتقنيات هذا التغيير، فالصحف المطبوعة أصبحت اليوم أقل قابلية للحياة بينما تستمر نظيرتها على الانترنت في الحصول على اهتمام أكبر.

كما توصلت الدراسة إلى أن الممارسات التكنولوجية تأثرت بشكل كبير بعد الرقمنة على مستوى العديد من المؤسسات للاستفادة منها، كما أن المؤسسة حريصة على الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لكن لاتزال الآراء منقسمة حول تبني استراتيجية عند مواجهة التحديات الجديدة في حالة التركيز على الرقمنة، وأشار الباحث إلى واحد من بين أكثر المتغيرات إثارة هو تغير الهوية الحقيقية للمؤسسة الصحفية.

٩- دراسة مصطفى حامة (٢٠٠٧)^(١١):

تناولت الدراسة الإجراءات والخطوات الأساسية لمشروع الرقمنة وطرحت خمسة أسئلة رئيسية وهي (لماذا نرقم، ماذا نرقم، من يقوم بالرقمنة، متى نقوم بالرقمنة وكيف تتم عملية الرقمنة) وتطرق إلى أن بداية الرقمنة فرضتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال ثم تطرقت لباقي المجالات، وأن أحد الدوافع المهمة التي ساهمت في بلورة

فكرة "الرقمنة" والمتمثلة في عدم قدرة قواعد البيانات التي كانت تقدم "البيانات البليوغرافية" في إمداد المستفيدين من الوثائق الأولية، مما أعطى الدفع إلى الاهتمام بتحويل الوثائق الورقية إلى الوثيقة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية الرقمنة تستوجب مجموعة من المتطلبات أو الشروط الضرورية، والتي تتمحور في الأجهزة المادية والبرمجيات وتقنيات الحفظ والاسترجاع والتي يعد امتلاكها أساسياً في توطين الرقمنة.

المحور الثاني : تقنيات الإعلام الجديد والسياحة المستدامة

١٠ - دراسة دنيا طارق (٢٠٢٣) (١٢)

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين متابعة المنشورات السياحية لمؤثري تطبيق انستجرام المصريين كأحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الإعلامية للدول المختلفة (والتي تشمل كلاً من الصورة المعرفية - الصورة العاطفية) كوجهات سياحية واعتمدت الدراسة على نموذج مصداقية المصدر كإطار نظري للتطبيق على مؤثري انستجرام المصريين المهتمين بالسفر والسياحة، كما اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات، أولهما استمارة تحليل المضمون لتحليل المنشورات السياحية التي يقدمها عينة قدرها (١٠) من مؤثري تطبيق انستجرام المهتمين بالسفر والسياحة خلال ستة أشهر وثانيهما استمارة الاستبيان الإلكترونية والتي تم تطبيقها على عينة قدرها (٤٠٧) مفردات ممن يتابعون مؤثري تطبيق انستجرام المصريين المهتمين بالسفر والسياحة وتوصلت النتائج إلى وجود دور مرتفع لمؤثري تطبيق انستجرام المصريين المهتمين بالسفر والسياحة في تشكيل صورة إعلامية إيجابية عن البلاد المختلفة كوجهات سياحية لدى متابعيهم كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع عناصر مصداقية مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في (الثقة - الخبرة - المصداقية).

١١- دراسة Sharma & singh (٢٠٢٢) (١٣):

والتي استهدفت تحليل العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك الأفراد تجاه المنتجات السياحية ودور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة السياحة وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على سلوك الأفراد في قطاع السياحة وأهمها: فائدة المعلومات- جودة المعلومات- مصداقية المعلومات- الكلمة المنطوقة الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى أن تقييمات الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي (Reviews) لها دور كبير بقرارات السفر والسياحة.

١٢- دراسة انصاف قسوري (٢٠٢١) (١٤):

تسلط هذه الورقة البحثية الضوء على حقيقة وواقع السياحة الإلكترونية وإشكالية ترقية السياحة في الجزائر وأهم التحديات التي تواجهها كما تبحث السبل التي من خلالها يمكنها الحفاظ مكانتها السياحية، والتي تعتبر واحدة وتزايد الإقبال عليها بفعل المقومات السياحية التي تملكها من محميات طبيعية ومناخ حموية ناهيك عن المقومات الحضارية والتاريخية الممتدة آلاف السنين، وجاءت إشكالية الدراسة كالتالي: كيف يمكن أن تسهم السياحة الإلكترونية في تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر؟

وتوصلت الدراسة الي أن التجربة السياحية الجزائرية في مجال السياحة الإلكترونية المستدامة بالرغم من تنوع النصوص والإجراءات ووجود الإرادة السياسية والأموال المرصودة إلا أن يعكس عدة مشاكل واختلالات ونقائص خاصة التحكم في التقنيات الجديدة لاستشراف السوق من طرف القائمين على وكالات السياحة والضعف الكبير في تغلغل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالسياحة ما أفضى إلى العجز في تسويق وجهة الجزائر، كما توضح بأن السياحة الإلكترونية يمكن أن تصبح إحدى الأدوات الفاعلة التي يمكن أن تحقق التنمية السياحة المستدامة، وعدم اهتمام الجزائر

بالسياحة الإلكترونية لم يمكنها من الوصول إلى قاعدة أكبر من المستهلكين، ما أدى إلى انخفاض كبير في التدفقات السياحية البشرية والنقدية مما انعكس سلباً على مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية الجزائرية.

١٣- دراسة Sayah & Zerouati (2020)^(١٥):

هدفت لاكتشاف مدى مساهمة مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المحلية المستدامة وذلك من خلال اجراء تحليل مضمون على بعض مواقع فيديو يوتيوب (لمحمد جمال طال) أحد المؤثرين الجزائريين الذي عرفه متابعيه بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية والسياحية والبيئية في اطار ممارسة عدة انواع من السياحة مثل السياحة البيئية والرياضية والمغامرة وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في أن هذا المؤثر قد نجح في نقل صورة إيجابية عن امكانات الشباب الجزائري ودوره في المساهمة في التنمية السياحية المستدامة مثل زيادة الوعي حول حماية البيئة والحفاظ على المواقع، تحفيز الأفراد على أن ينخرطوا بصورة أكبر في المجتمع من خلال الأنشطة المختلفة وتحسين صورة البلد كوجهة سياحية، توليد كلمة منطوقة إيجابية وأخيراً تشجيع المواطنين على التوجه نحو السياحة الداخلية بدلاً من اختيار الوجهات الأجنبية.

١٤- دراسة عجوة (٢٠٢٠)^(١٦):

استهدفت دراسة تسويق مؤثري السفر والسياحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمقاصد السياحية في مصر من خلال التعرف على العلاقة بين مصداقية المؤثرين ونية زيارة المقصد السياحي وذلك بالاعتماد على نموذج مصداقية المصدر وتم اجراء الدراسة علي عينة متاحة قوامها (٣٤١) مفردة من متابعي حسابات مؤثري السفر والسياحة في مصر واتضح من نتائج الدراسة تمتع المؤثرين بالمصداقية، وعلى الرغم من ثقة المبحوثين في المنشورات الأصلية للمؤثرين إلا أنه تتخفص الثقة في المنشورات

التي تحظى برعاية مدفوعة عن المنشورات الأصلية كما تبين أن المؤثرين لهم تأثير مباشر على زيادة المعرفة والوعي بالمنتج السياحي المصري.

١٥-دراسة بوقتان (٢٠١٧) (١٧):

سعت الدراسة لاستكشاف دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية وتم الاعتماد على منهج المسح في الدراسة واستخدام أداة استمارة الاستبيان وتطبيقها على عينة غير عشوائية تتكون من ٨٠ طالبًا جزائريًا، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت السبيل لمعظم المسافرين لمعرفة الأقطاب السياحية في العالم والتعريف بالمقومات الأثرية والمناظر الطبيعية التي تمتلكها الدولة وهو ما يساهم في دعم السياحة المستدامة، كما أثبتت الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خطط السفر والسياحة حيث أن الأفراد يعتمدون على الآراء المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وانستجرام لاختيار الوجهة السياحية.

ثالثًا: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال رصد وتحليل نتائج الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها في إطار الرقمنة الصحفية والسياحة المستدامة تم استخلاص الآتي:

١- أشارت الدراسات السابقة إلى اتجاه المؤسسات الصحفية في العالم إلى الاتجاه للرقمنة من أجل مواكبة التطورات والمستجدات في صناعة الصحافة الرقمية ومحاولة تطوير البنية التحتية وأساليب العمل الصحفي.

٢- الاتجاه في الآونة الأخيرة لتبني نظرية الاندماج الإعلامي في المؤسسات الإعلامية لتحسين جودة المنتج الإخباري بشكل عام وزيادة تفاعل الجماهير وهو ما يبرز دور الرقمنة الصحفية.

٣- اعتمدت الدراسات السابقة على منهج المسح الاعلامي مع تنوع الأدوات المستخدمة كالتحليل المحتوى وبرز أدوات الملاحظة والمقابلة المقننة والمتعمقة لدعم وتفسير النتائج.

٤- أبرزت نتائج الدراسات السابقة استحواذ الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي علي الترويج للمناطق السياحية بمختلف الدول بشكل فعال وهو ما يساهم بشكل كبير في دعم خطط التنمية السياحية المستدامة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة بشكل أفضل مع صياغة الإطار النظري الملائم لها بتوسيع دائرة معارف ومعلومات الباحثة عن محددات البحث.

٢- اختيار متغيرات مختلفة للدراسة (آليات الرقمنة الصحفية، السياحة المستدامة) تسهم في التوصل لنتائج يمكن أن تثري المكتبة العربية باتجاهات بحثية جديدة.

رابعاً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيس من هذه الدراسة رصد آليات الرقمنة الصحفية ودورها في تعزيز ثقافة السياحة المستدامة في مصر ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- التعرف على طبيعة المحتوى الرقمي السياحي المنشور عبر المواقع عينة الدراسة.

٢- الأدوات التفاعلية المستخدمة في الموضوعات المطروحة عن السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة.

- ٣- رصد الوسائط المتعددة المستخدمة في المحتوى الرقمي في الموضوعات المطروحة عن السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة.
- ٤- الكشف عن اتجاه المحتوى الرقمي المنشور في الموضوعات المطروحة عن السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة.
- ٥- تحديد القوالب الصحفية الرقمية المستخدمة في نشر ثقافة السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة.
- ٦- رصد مدى مساهمة المواقع محل الدراسة في تعزيز ونشر ثقافة السياحة المستدامة من حيث تناول:
 - مفهوم السياحة المستدامة.
 - علاقة السياحة كنشاط اقتصادي بالاستدامة كمنظور بيئي.
 - التركيز على مؤشرات السياحة المستدامة.
- ٧- آليات تطبيق الاستخدام الأفضل لتقنيات الرقمنة الصحفية بالمواقع محل الدراسة لنشر ثقافة السياحة المستدامة.

خامساً: تساؤلات الدراسة

- ١- ما طبيعة المحتوى الرقمي السياحي المنشور عبر المواقع عينة الدراسة؟
- ٢- كيف يتم استخدام الأدوات التفاعلية في الموضوعات المطروحة عن السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة؟
- ٣- ماذا عن الوسائط المتعددة المستخدمة في المحتوى الرقمي في الموضوعات المطروحة عن السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة؟

- ٤- ما اتجاه المحتوى الرقمي المنشور في الموضوعات المطروحة عن السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة؟
- ٥- ما القوالب الصحفية الرقمية المستخدمة في نشر ثقافة السياحة المستدامة بالمواقع محل الدراسة؟
- ٦- كيف تساهم مواقع الصحافة الرقمية محل الدراسة في تعزيز ونشر ثقافة السياحة المستدامة؟
- ٧- ماذا عن آليات تطبيق الاستخدام الأفضل لمواقع الصحافة الرقمية لنشر ثقافة السياحة المستدامة؟

سادساً: أهمية الدراسة

- تعد الدراسة جزء من الدراسات البحثية المتجهة لاستكشاف أهمية استخدام آليات الرقمنة في المجال الصحفي واتجاهات التطوير به والربط بين هذه الاستخدامات وتفعيلها في مجالات التنمية المستدامة كاتجاه دولي عامة والسياحة المستدامة على وجه الخصوص، وكذلك الدور المحوري الذي تقوم به الرقمنة في صناعة الصحافة اليوم، حيث أنها فتحت للمواقع الإلكترونية الصحفية آفاقاً مهنية واسعة مكنتها من تجديد نفسها وممارساتها.
- الطابع التطبيقي للدراسة: حيث تسعى إلى رصد هذه الآليات الرقمية وأساليبها النفاغلية المتعددة الممارسة بالمواقع الصحفية المصرية، بما يطرح فرصاً مستقبلية للتقييم العملي والتطوير على أسس تحليلية مدروسة.
- مواكبة الدراسة للتطورات الرقمية وما يشهده عصرنا من ثورة معلوماتية وتكنولوجية يمكن أن تضيف للدراسات العربية المستحدثة في هذا المجال.

سابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

– نوع الدراسة

تتنمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية ذات الطابع التحليلي الذي يقوم بتحليل منظم للوضع القائم بالمواقع الصحفية عينة الدراسة وتفسيره، والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وفهمها للوصول إلى استنتاجات ذات دلالات محددة حول الرقمنة الصحفية وآلياتها المستخدمة لتعزيز ثقافة السياحة المستدامة في مصر.

– منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح باعتباره الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، وتم الاعتماد عليه بهدف التركيز على الواقع التطبيقي الفعلي للرقمنة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة، مما يساعد على تحليل أساليب وآليات واتجاهات التطوير ودورها في تعزيز ثقافة السياحة المستدامة في مصر.

– أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة أداة التحليل الكيفي لتحليل محتوى المواقع الصحفية عينة الدراسة (الأهرام- اليوم السابع) ويشمل التحليل مجموعة من المؤشرات للتعرف بشكل مفصل على آليات الرقمنة الصحفية المستخدمة في تعزيز ثقافة السياحة المستدامة في مصر.

ثامناً: الإطار الإجرائي للدراسة:

– مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للصحف المصرية والتي اتجهت لاعتماد آليات الرقمنة وقد أجرت الباحثة دراستها بالتطبيق على عينة عمدية من المواقع، يتمتع كل منها بسمات مميزة تزيد من ثراء البحث، وهي موقع الأهرام و"اليوم السابع" وتم اختيار هذه المواقع دون غيرها اعتماداً على

دراسة اسراء صابر والتي استهدفت التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحف المصرية واستجابة للمستحدثات التكنولوجية الرقمية.

– الإطار الزمني لتطبيق الدراسة: تم تطبيق الدراسة في الفترة من ١/١/٢٠٢٤م وحتى ١/٧/٢٠٢٤م لمدة ستة أشهر.

تاسعاً: الإطار النظري والمعرفي للدراسة:

▪ نظرية الرقمنة:

تتشارك نظرية الرقمنة (theory digitalization) إلى حد ما مع نظرية التلاقي أو الدمج من حيث نظرتها إلى التداخل بين مختلف أنواع المحتويات التي كانت إلى حد ما مفصولة في الإعلام التقليدي، حيث تشكل الإنترنت بحسب فريديريك كيتلر منصة (platform) شاملة لمختلف أنواع المواد الإعلامية، غير أن هذه النظرية تهتم أكثر بالجانب التقني والإدراكي للعالم وتأثيره على حساب الجانب الثقافي الذي أولاه جينكنز اهتماماً أكبر، حيث تعتبر أعمال كيتلر استكمالاً معلناً لأعمال مارشال ماكلوهان ولكن بنزعة معايشة للتكنولوجيا الحديثة للإعلام القائمة على الإنترنت والتشبيك^(١٨).

ويقدم كيتلر مفهوم نشوة الجهاز "Euphoria Hardware" كمحور رئيسي لنظريته، وهو يعادل في منظوره، مفهوم الحتمية التكنولوجية عند ماكلوهان، ويفسره هذا المفهوم بتقديم تفسير تاريخي لتطور الاتصال عند الإنسان مختلف عن ذلك الذي قدمه ماكلوهان، فالأهم برأيه أن الإنسان لم ينتقل من تعلم الهجاء إلى الطباعة إلى الاتصال الإلكتروني، وإنما هناك نقطة فاصلة في تاريخ البشرية، وهي اكتشاف التماثل "analogy" واختراع الهاتف ومسجل الصوت والمذياع والسينما والتلفزيون مكن الإنسان من الانتقال إلى طور يحتك فيه مباشرة مع محتويات

يدركها بالسمع أو بالبصر، ونهاية هذا الانتقال كانت من خلال الرقمنة (digitalization) التي أضحت تجمع القدرة على ماثلة الصوت أو الصورة^(١٩).

لقد مكنت الميديا الجديدة ممثلة في كل الوسائط الرقمية من اختزال حقائق الواقع في شكل رموز رقمية وهذا ما يفسر بحسبه المتعة الكبيرة التي يشعر بها الإنسان في التعامل مع هذه الوسائط لأنها أصبحت تشكل بديلاً للواقع.

▪ تعريف الرقمنة

هناك العديد من التعريفات التي تم إدراجها للرقمنة ولكن في الواقع يتم تعريف مصطلح "الرقمنة وفقاً للسياق الذي يستخدم فيه، فينظر "تيري كاني" إلى الرقمنة أنها "عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، و التسجيلات الصوتية، والصور المتحركة)، إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيئات) والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة"، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة.

وتشير "شارلوت بيرسي" للرقمنة بأنها "منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي". ويقدم "دوج هودجز" مفهوماً آخر تم تبنيه من طرف المكتبة الوطنية الكندية وهو "الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات- الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط....) إلى شكل رقمي^(٢٠).

▪ خصائص الرقمنة

تتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بالخصائص التالية^(٢١):

- **تقليص الوقت:** فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن - إلكترونياً متجاورة.
- **تقليص المكان :** تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجماً هائلاً من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها ببسر وسهولة.
- **تقاسم المهام الفكرية مع الآلة:** نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الاصطناعي، مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الانتاج.
- **تكوين شبكات الاتصال:** تتحدد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات.
- **التفاعلية:** أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم.
- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيها الصنع، على مستوى العالم بأكمله.
- **الشيوع والانتشار:** وهي قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمط مرن.

■ الرقمنة والمحتوى الصحفي^(٢٢):

يتم استخدام الرقمنة وتقنياتها من خلال كل النظم التي تتضمن البرمجيات التي يمكن ادخالها لتشجيع الإنتاج وتحسين جودته مثلما ندخل تقنيات الذكاء الصناعي في عمليات جمع المادة والترجمة والتحقق من صدق الأخبار أو زيفها مما يقلل من بعض المهام الروتينية التي تلقى على عاتق الصحفي وفي عملية تحليل اتجاهات القراء وتفصيل المحتوى بحيث يكون متناسب مع سمات القراء وتوزيعهم سواء كانت نفسية او اجتماعية أو جغرافية، أو ما يتعلق بعمليات النشر في تصميم البوابات الإلكترونية حتى التحرير نجد هناك تقنيات جديدة مثل أنظمة الواقع الافتراضي والواقع المعزز والكروس ميديا والترانس ميديا، مثل ما يتعلق باللايف ستريمنج" البث المباشر" وصحافة توظيف الطائرات المسيرة وصحافة الفيديو والمحمول والبيانات.

أما رقمنة الإصدارات تعني أن كل الأعداد السابقة من الصحيفة، أستطيع أن أحفظها "بي دي إف" ثم تتاح للاسترجاع، وأرشيفات الصحف تطورت، وأصبحت تجرى بشكل رقمي، وأنظمة الاتصال الداخلي، كما يمكن أن يوفر مصادر إضافية للدخل حيث يتيح فكرة تخصيص، نوعيات من المحتوى عن طريق الدفع والاشتراك، فمن الممكن عمل خدمات إضافية للنسخ المجانية، وتضاف إليها أيضًا خدمات معلوماتية، يستفاد به.

■ السياحة المستدامة:

يرجع تبني مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة، بصفة صريحة وعلنية، للوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد بجزر الكناري بإسبانيا سنة ١٩٩٥؛ لقمة الأرض التي عقدت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٧، ومنذ ذلك تم تطوير العديد من المفاهيم بما فيها مفهوم السياحة المستدامة حيث تشير الأمم المتحدة في دليلها الخاص بـ: "الإرشادات الدولية

لإحصائيات السياحة" لسنة ٢٠٠٨ إلى أنه يجب اعتبار العلاقة بين السياحة والاستدامة، في الفقرة رقم (٨.٤٥) كأولوية بالنسبة للبلد^(٢٣). تعرف السياحة المستدامة (EcoTourism Or Tourism Sustainable) حسب منظمة السياحة العالمية، بأنها: "السياحة التي تأخذ بالاعتبار الكامل، آثارها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، الحالية والمستقبلية، مع تلبية احتياجات الزوار، الصناعة، البيئة والمجتمعات المضيفة.^(٢٤) وذلك يعني أنها:

- عملية مستمرة من تنمية السياحة، تتطلب رصد آثارها باستمرار واتخاذ التدابير اللازمة بشأنها. خاصة وأن تنمية السياحة هي تتطلب مشاركة فعالة من جميع الفاعلين، الموجهين بقيادة سياسية قوية ضمان الاتفاق والمشاركة الموسعة في مجال استدامة السياحة.
- الاستفادة المثلى من الموارد والعمليات البيئية، كعنصر مهم في التنمية السياحية، للمساعدة في الحفاظ على التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي.
- احترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المضيفة، والحفاظ على تراثها الثقافي والقيمي والمعيشي.
- ضمان عمليات وممارسات اقتصادية طويلة الأمد ومستدامة، وتوفير المنافع الاقتصادية والاجتماعية لجميع الفاعلين في السياحة وتوزيعها بعدالة. بما في ذلك توفير فرص العمل المستقرة، كما يجب المحافظة على رضا سياحي عالي بحيث يزداد وعي السائح بقضايا الاستدامة والممارسات السياحية المستدامة.

▪ مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

هناك العديد من المؤشرات تستخدم في مختلف الدول والتي تعمل في إطار مبادرة المنظمة العالمية للسياحة المستدامة، كما يلي^(٢٥):

١- المؤشرات البيئية: ويبنى هذا المؤشر على مدى ضغط النشاط البشري على البيئة والتأثير عليها في المقصد السياحي، وإذا تجاوزت المنطقة السياحية الطاقة الاستيعابية الخاصة بها فإنها تفرز عادة مجموعة من الأضرار تتولى أنواع من المؤشرات قياسها مثل (مؤشر معالجة النفايات: سواء كانت صلبة أو سائلة)، (مؤشر كثافة استخدام التربة)، (مؤشر كثافة استخدام المياه)، (مؤشر حماية الجو من التلوث).

٣- المؤشرات الاجتماعية: وترتكز على واقع الانتعاش المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي وتوجد عدة مؤشرات لقيادة المؤشرات السياحية على الجانب الاجتماعي كما يلي: (مؤشر الانعكاس الاجتماعي: وقياس تأثير السياحة على الظروف المعيشية لسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف والتعلم)، (مؤشر رضا السكان المحليين: يحدد مستوى رضا السكان المحليين بالمشاريع السياحية والتجاوب معها)، (مؤشر الأمن: وقياس مدى انعكاس عنصر الأمن على تدفق السياح ويقاس بمدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي)، (مؤشر الصحة العامة: ويعكس مدى تطور النشاط السياحي على مستوى صحة السكان المحليين).

٣- المؤشرات الاقتصادية: وتتعلق بتأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي ومن أهدم هذه المؤشرات نجد (مؤشر العملة الصعبة)، (مؤشر العمالة) و(مؤشر الدخل) و(مؤشر الاستثمار).

عاشراً: مفاهيم الدراسة:

١- الرقمنة الصحفية:

تعني توظيف كل منجزات الثورة الرقمية في دعم وتطوير وتسهيل جوانب إنتاج الصحيفة ونشرها وإدارتها في مراحل جمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وتصميم

المحتوى وتجهيزه للنشر سواء كان مطبوعاً أو رقمياً أيضاً في جوانب وعوامل العملية الإدارية بمعنى الجوانب الخاصة بتوزيع الصحيفة واقتصاديات الصحافة وشئون العاملين.

٢- السياحة المستدامة^(٢٦):

هي تنمية طويلة المدى تقوم على تخطيط شامل، يتأسس على برامج مبنية على مفهوم الاستدامة، بحيث تحافظ على المباني السياحية التقليدية وتعمل على تطويرها، مراعية الأنماط المعمارية المحمية، لتصبح نموذج للتنمية السياحية المستدامة، التي تجذب السياح من ذوي المستوى الثقافي والتعميم المرتفع لتتكرر زيارتهم السياحية وتستمر فترات إقامتهم لمدد أطول، وبالتالي فهي من حيث نوعيتها، تصنف على أنها سياحة الكيف وليس الكم^(٢٧).

حادي عشر: نتائج الدراسة التحليلية:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المؤشرات لتحليل آليات الرقمنة الصحفية المستخدمة في المحتوى المقدم لتعزيز ثقافة السياحة المستدامة بموقعي جريدة الأهرام واليوم السابع محل الدراسة كالتالي:

المحور الأول: الأشكال التفاعلية وآليات الرقمنة:

- استخدام الوسائط المتعددة.
- الأدوات التفاعلية المستخدمة في عرض المحتوى.
- آليات تطبيق الرقمنة الصحفية.
- القوالب الصحفية المستخدمة في عرض المحتوى.

المحور الثاني: أساليب عرض محتوى ثقافة السياحة المستدامة:

- طبيعة المحتوى الرقمي.
- أهداف المحتوى المعروض.
- تعزيز ثقافة السياحة المستدامة.
- مؤشرات السياحة المستدامة.
- اتجاه المحتوى الرقمي المنشور.
- كثافة عرض المحتوى

وقد كشفت نتائج التحليل الكيفي للدراسة بموقعي جريدة الأهرام واليوم السابع محل الدراسة عن النتائج التالية:

المحور الأول: الأشكال التفاعلية وأليات الرقمنة

أولاً: استخدام الوسائط المتعددة

يوضح مؤشر تحليل استخدام الوسائط المتعددة في عرض المحتوى الخاص بالسياحة المستدامة بموقع جريدة الأهرام الاعتماد بشكل أساسي على الصور والنصوص الفائقة مع قلة استخدام الفيديوهات والتسجيلات الصوتية وعدم اللجوء للبودكاست والخرائط، بينما اختلف اهتمام موقع اليوم السابع في أنماط عرض المحتوى باعتماده الأكبر علي الفيديوهات والنصوص الفائقة يليهم الصور والبودكاست والتسجيلات الصوتية مع عدم استخدام الخرائط، وهو ما يزيد من فرصة منافسة موقع اليوم السابع لموقع جريدة الأهرام في ظل تطور الإعلام الإلكتروني الذي يزيد من فرصة تقديم الأخبار والمعلومات بدمج العديد من الوسائط التي تساهم في توصيل المعاني بشكل أفضل وكذلك تقليل الفروق بين الوسائل الإعلامية التقليدية والابتعاد عن

الجمود والرتابة في عرض المادة الاخبارية وتفعيل العلاقة النشطة مع القارئ للإقبال على القراءة والمشاهدة.

ثانيًا: الأدوات التفاعلية المستخدمة في عرض المحتوى :

قام موقع الأهرام باستخدام عدد من الأدوات التفاعلية كالبريد الإلكتروني وتطبيقات الهواتف الذكية (الواتساب- تليجرام والجديد تطبيق التيك توك) وشبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - يوتيوب - اكس- انستجرام)، وكذلك خدمة عاجل ومتابعة آخر الأخبار، بالإضافة لأداة البحث في المحتويات، ولكن هناك بعض الأدوات التفاعلية لم تتوفر لدى الموقع في عرض محتوياته مثل الطباعة ومشاركة المحتوى وخدمة RSS، وإتاحة التعليقات، أما موقع اليوم السابع فقد تميز باستخدامه لكافة الأدوات التفاعلية بداية من إتاحة التعليقات ووجود أداة البحث والبحث المفصل أيضًا، ومشاركة المحتوى لمنصات التواصل الاجتماعي وإتاحة تطبيقات الهواتف الذكية لكافة الأنظمة (أبل- أندرويد- هاواوي)، وخدمة عاجل والبريد الإلكتروني وخدمة RSS، ومتابعة آخر الأخبار.

مما يشير لتمييز موقع اليوم السابع عن موقع الأهرام في استخدام الأدوات التفاعلية والتسويق لدعم العلاقة التشاركية مع الجمهور ومحاولة زيادة أعداد الجمهور في ظل التطورات التكنولوجية ومحاولة تسويق المحتوى الاخباري بعدة نوافذ الكترونية في ظل اتجاه الجمهور للاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات والأخبار.

ثالثًا: آليات تطبيق الرقمنة الصحفية

اعتمدا موقع الدراسة (الأهرام - اليوم السابع) على بعض التقنيات والآليات التي تعزز من توسيع مجال الرقمنة الصحفية في عرض محتوى تنمية السياحة المستدامة مثل Live streaming (البث المباشر)، وأكواد الاستجابة السريعة QR

Code، وتوفير الأرشيف الرقمي، ففي سبتمبر ٢٠٠٩م، دشنت مؤسسة الأهرام مشروع "الأهرام الرقمي"، والذي يسعى لبناء قاعدة بيانات ضخمة لكافة إصدارات المؤسسة، ولكن تم حجب تصفح الأرشيف وفي عام ٢٠٢٠م وقعت مؤسسة الأهرام و وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهيئة الوطنية للصحافة، اتفاقًا بشأن إتاحة المحتوى الثقافي والإعلامي والصحفي للمؤسسة على منصة تراث مصر الرقمي، حيث تعمل الوزارة على إتاحة كافة أعداد صحيفة الأهرام وإصداراته منذ نشأتها مفهرسة ومبوبة باستخدام تكنولوجيات التعرف الضوئي للحروف (OCR)، وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي، كما استحدث موقع "اليوم السابع" نوعية حديثة من الأرشيف يسمح للجمهور مجموعة البيانات الخاصة تلقائيًا Crawl Web، والذي يقوم بتحميل المواد الرقمية بواسطة برنامج يحتو d على مئات المليارات من عمليات الويب^(٢٨).

وعلى الرغم من محاولة موقع الدراسة لاستخدام آليات رقمنة صحفية إلا أنه مازال هناك بعض الآليات التي تم اعتمادها في المؤسسات الصحفية العالمية لم يتم الاستعانة بها مثل صحافة الواقع الافتراضي والواقع المعزز والتي تستخدم النظارات الثلاثية الأبعاد وكاميرات بالغة التقدم تتيح المشاهدة بتقنية الـ ٣٦٠ درجة، والتي تسمح للمستخدم بدخول قلب المشهد والتحرك لاكتشاف جميع جوانبه، ليحصل المشاهد على إحياء بالعمق والصلابة نظرًا لاستخدام تقنية ستريوسكوبين stereosopin مما يخاطب مختلف حواس المشاهد، ويتيح له المشاهدة الافتراضية التي تعتبر الأقرب إلى الواقعية.

واستلهمت المؤسسات الصحفية الكبرى استخدام تقنية «الواقع الافتراضي» من فيلم وثائقي بعنوان «مجاعة في لوس أنجلوس Hunger in Los Angeles»، الذي تم طرحه لأول مرة في يناير ٢٠١٢، وتناول أزمة نقص المواد الغذائية التي تواجه نحو مليوني مواطن في مدينة لوس أنجلوس. واستخدم القائمون على الفيلم تقنيات «الواقع الافتراضي»، بما سمح للمشاهدين بدخول قلب الأحداث والوقوف بأنفسهم على معاناة

الفئات الأكثر فقرًا من مواطني وفي عام ٢٠١٥، أعدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية فيلمًا وثائقيًا باستخدام ذات التقنية، وبعد نجاح تلك التجارب الأولى، قامت شركة «جوجل» بتصميم تطبيق مخصص للهواتف النقالة تستخدمه المؤسسات الصحفية الكبرى في العالم، وفي مقدمتها «نيويورك تايمز» الأمريكية، و«الجارديان» وموقع هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» لعرض تغطيتها الخبرية والتقريبية ذات البعد الثلاثي والمقدمة بتقنية الواقع الافتراضي.

وقد يرجع السبب في تأخر المؤسسات الصحفية المحلية في استخدام تلك الآليات أنها تحتاج وقتًا طويلًا لإنتاجها كما تتطلب فريقًا كبيرًا من المتخصصين المدربين في هذا المجال الحديث نسبيًا. كما أن المعدات اللازمة لإنتاج هذه التغطيات تتسم بارتفاع كبير في الثمن.

رابعًا: القوالب الصحفية المستخدمة في عرض المحتوى:

تباينت القوالب الصحفية المستخدمة في عرض المحتوى الخاص بالسياحة المستدامة بموقعي الدراسة حيث اعتمد موقع الأهرام على الأخبار القصيرة والنشرات الإخبارية في المقام الأول والابتعاد بشكل ملحوظ عن صحافة الفيديو - القصص الإخبارية والتقارير والتحقيقات الصحفية والانفوجرافيك على الرغم من إنشاء موقع الأهرام قناة خاصة لتحميل مقاطع الفيديو على موقع الصحيفة وموقع اليوتيوب، تضم تقارير إخبارية مصورة وتسجيلية وتحتوي على أكثر من ٢١ مليون مشترك تحت مسمى (مالتي ميديا)، ولكن لم يتم استغلاله في عرض محتوى السياحة المستدامة لتعزيزه وتميز إلى حد ما باستخدام قالب الكروس ميديا والمستحدث في المجال الصحفي، على عكس موقع اليوم السابع فقد كان أكثر نشاطًا في تنوع القوالب بعرض محتواه، فنجده اعتمد على صحافة الفيديو بشكل كبير في المحتوى الخاص بملف السياحة المستدامة فهناك خدمة «تلفزيون اليوم السابع»، الذي يتسم بكثافة المشاهدة وسرعة التغطية، ويقدم

نشرت إخبارية وبرامج حوارية متكاملة، وكذلك استخدام التحقيقات الصحفية والتقارير والانفوجرافيك والقصص الإخبارية والأخبار القصيرة ولكنه افتقر أيضًا لقوالب الكروس ميديا والترانس ميديا في المحتوى السياحي.

يشير ذلك إلى تفوق المؤسسات الخاصة على الحكومية في استخدام الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الإعلام الرقمي كميزة تنافسية في مقابل العلامة التجارية القيمة والإرث التاريخي المميز لمؤسسة الأهرام.

المحور الثاني: أساليب عرض محتوى ثقافة السياحة المستدامة:

أولاً: طبيعة المحتوى الرقمي

اتجه كلا الموقعين محل الدراسة (الأهرام- اليوم السابع) لاستخدام أسلوب العرض المباشر لكل الروافد الداعمة لثقافة السياحة المستدامة حيث لا توجد مقدمات استهلاكية أو تلميحات أو تساؤلات والابتعاد عن أسلوب الطرح غير المباشر وذلك ينم عن احتياج القراء للصورة المباشرة في طرح المحتوى السياحي المقدم وتصنيف الوعي أنه لازال في المراحل الأولى التي تتطلب الاعتماد على توضيح مباشر لمفاهيم السياحة والتنمية المستدامة وأهميتها وعلاقتها بالبيئة وفوائدها للأجيال القادمة، كما أن استخدام الأسلوب المباشر في تقديم المعلومات من العوامل الهامة التي تحقق الوظيفة الاقناعية للمحتوى خاصة مع ارتباط الأهداف بالتوعية والإرشاد.

ثانياً: أهداف المحتوى المعروض

هدف موقع الأهرام في المحتوى المعروض إلى إعطاء المعلومات المختلفة عن السياحة المستدامة بشكل أساسي بالإضافة إلى الاتجاه للتوعية بهذا المصطلح وكذلك الترويج لجهات ووجهات سياحية وسلوكيات إيجابية والابتعاد عن عدة أهداف أخرى كان لابد من الاهتمام بها مثل تصحيح المفاهيم الخاطئة أو طرح المشكلات الخاصة

بالسياحة المستدامة في مصر، أما موقع اليوم السابع شمل محتواه تنوع في الأهداف يأتي في مقدمتها التوعية بالسياحة المستدامة وإعطاء المعلومات وعرض المشكلات بالإضافة إلى الترويج للجهات والوجهات السياحية والسلوكيات الإيجابية المنضبطة، مع ملاحظة ابتعاد كلا الموقعين عن هدف تصحيح المفاهيم الخاطئة. على الرغم من أهمية هذا الهدف في ظل انتشار عدة مفاهيم وقيم خاطئة عن التعامل مع الزائرين والأماكن الأثرية نفسها والتي تصاب بالتلف بسبب سوء التعامل مع المكان الأثري.

قد يتبين من ذلك أنه لا يزال مفهوم الاستدامة المقدم في محتوى تلك المواقع تقليدياً، وأن المصطلح يحتاج إلى مناقشته في المواقع الصحفية على نطاق واسع وبشكل غير تقليدي، يمكن من خلاله إقناع الجمهور بأهمية الاستدامة وشرح استراتيجية الدولة في هذا المجال بطريقة جذابة خاصة للشباب.

ثالثاً: تعزيز ثقافة السياحة المستدامة

تساوى موقعاً الدراسة (الأهرام- اليوم السابع) في تناول العديد من الجوانب التي تدعم بقوة ثقافة السياحة المستدامة مثل تناول مفاهيم السياحة المستدامة والتنمية المستدامة وأبعاد السياحة المستدامة وتأثيرها المتنوع على كافة المستويات المحلية والدولية، إبراز علاقة السياحة المستدامة كنشاط اقتصادي بالاستدامة كمنظور بيئي وهو ما يشير إلى سعي كلا الموقعين بقوة لنشر ثقافة السياحة المستدامة وأثرها على كافة المستويات المجتمعية والاقتصادية والبيئية، وهو ما يتفق مع النتيجة السابقة.

رابعاً: مؤشرات السياحة المستدامة

اهتم موقع الأهرام بالتركيز على المؤشر الاقتصادي في المقام الأول وذلك بشرح مدى تأثير السياحة المستدامة على كافة النواحي الاقتصادية للدولة ومساهمتها

في رفع الدخل القومي والعملات الأجنبية والاستثمار ثم المؤشر البيئي والذي يهدف لطرح موضوعات تتعلق بمدى ضغط النشاط البشري على البيئة والتأثير عليها في المقصد السياحي، وفي المرتبة الأخيرة يأتي الاهتمام بالمؤشر الاجتماعي ويرتكز على واقع الانتعاش المتعاضم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي وتأثير السياحة المستدامة على الظروف المعيشية لسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف والتعلم ومستوى رضا السكان المحليين بالمشاريع السياحية والتجاوب معها.

أما عن موقع اليوم السابع فقد ساهم التركيز على المؤشر البيئي أولاً بطرح موضوعات مختلفة عن تأثير السياحة المستدامة على البيئة وهو المؤشر الأكثر دعماً من قبل منظمات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبارز في تقارير البيئة والتنمية الخاصة بهما والهادف لزيادة الوعي بالأضرار التي قد تلحق بالأماكن السياحية والأثرية وتضر بالبيئة المحيطة وتعمل على اندثار هذه الأماكن بتعاقب الزمن والأجيال خاصة مع زيادة التوسع الاستثماري في المجال السياحي والتوسع في انشاء المنتجعات السياحية وعشوائية التنمية السياحية أدى للعديد من المشكلات والكوارث البيئية، يليها المؤشر الاقتصادي ثم المؤشر الاجتماعي الهادف لمعرفة تأثير السياحة المستدامة على الأنشطة المجتمعية المختلفة.

يدل ذلك على اختلاف أجندة المواقع الإلكترونية محل الدراسة وترتيبهما لأولويات مناقشة الموضوعات، ففي ما يتعلق بالسياحة المستدامة كانت الأولوية للاهتمامات الاقتصادية في الأهرام في مقابل الاهتمامات البيئية في اليوم السابع.

خامساً: اتجاه المحتوى الرقمي المنشور

اعتمد كلا موقعي الدراسة على الاتجاه المؤيد بكافة المضامين الداعمة لثقافة السياحة المستدامة في مصر مثل دعم المبادرات المختلفة والترويج للمقاصد السياحية المتنوعة بالدولة ونشر كافة أنشطة هيئة تنشيط السياحة بكافة أنواع السياحة الرياضية

والدينية والأثرية والعلاجية والثقافية وسياحة المؤتمرات وربط السياحة بمصطلح الاستدامة بشكل كبير وبيان أثر ذلك على كافة النواحي البيئية والاقتصادية والاجتماعية والابتعاد عن الاتجاه المحايد وغير الواضح.

وهي نتيجة منطقية في ظل التوجه العالمي نحو التنمية المستدامة، وتوجه النظام المصري واستراتيجية الدولة نحو الاستدامة في كافة المجالات ومنها السياحة، وضرورة أن يدعم الإعلام هذا التوجه ويقنع الجمهور بجدواه.

سادسًا: كثافة عرض المحتوى

أظهرت نتائج التحليل الكيفي تفوق موقع اليوم السابع على موقع الأهرام في كثافة عرض المحتوى المقدم الخاص بالسياحة المستدامة خلال مدة التحليل (مثال) مما يدل على اختلاف سياسات المواقع الإلكترونية الصحفية، واختلاف أجندها الخاصة بحيث يضع كل موقع بعض الموضوعات على رأس أولوياته ومنها التنمية المستدامة وتداعياتها والمفاهيم المرتبطة بها كالسياحة المستدامة، وأنه على الرغم من كون موقع الأهرام يتبع مؤسسة قومية إلا أن المواقع التابعة لمؤسسات خاصة تهتم بتدعيم استراتيجيات الدولة والموضوعات التنموية بشكل أكبر، في حين تهتم المؤسسات القومية بأخبار المسؤولين والمشروعات الفعلية قريبة المدى.

ثاني عشر: توصيات الدراسة:

- ١- الاتجاه لتطبيق نظرية الاندماج الإعلامي بالمؤسسات الصحفية بتنوع القوالب الإعلامية الإلكترونية في عرض المضامين كاستخدام الخرائط الإلكترونية التوضيحية والبودكاست والتسجيلات الصوتية وغيرها لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع الجمهور ودعم أهداف الوعي بثقافة السياحة المستدامة.
- ٢- محاولة المؤسسات الصحفية المصرية محاكاة المؤسسات الإعلامية الكبرى بتطبيق عدة آليات للرقمنة كصحافة الواقع الافتراضي والواقع المعزز وتخصيص كادر من الشباب وتدريبهم على إنتاج تلك الآليات بشكل محترف لمواكبة التطور الرقمي الهائل في مجال الإعلام.
- ٣- تكثيف عرض المضامين الداعمة لثقافة السياحة المستدامة باعتبارها من أهم المجالات الاقتصادية والدخل القومي بعمل أقسام خاصة بالمواقع الإلكترونية الصحفية واستخدام قوالب متنوعة مثل الكروس ميديا والترانس ميديا في عرض المحتوى السياحي.

الهوامش

- (١) قندلجي - عامر، السامرائي- إبراهيم (٢٠٠٢)، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الأردن، مؤسسة الوراق، ط١، ص١٥
- (٢) ملحم- محمود ابراهيم (٢٠١٨)، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المؤتمر العلمي التنموي الثاني الدولي المشترك " السياحة والتنمية: الواقع والتحديات"، جامعة القدس، ص١٠
- (٣) Holman. Lynette& Gregory P(2023), Diffusion of innovations in digital journalism: Technology, roles, and gender in modern newsrooms, Appalachian State University, *Journalism*, Vol. 24(5) 938-957
- (٤) عبد الرحيم- بلعيدى (٢٠٢٣)، أثر الرقمنة في ترقية قطاع السياحة في الجزائر: دراسة احصائية في الفترة من (٢٠٢٢:٢٠٠٠)، جامعة عاشور زيان الجلفة، كلية العلوم الاقتصادية، *مجلة دفاتر اقتصادية*، مجلد ١٤، ع١٤.
- (٥) Terje. L & Johan. L (2022), Digitalizing the Journalistic Field: Journalists' Views on Changes in Journalistic Autonomy, Capital and Habitus, Institutionen medie- och kommunikationsvetenskap, DEMICOM, Uppsala University, DIGITAL JOURNALISM, <https://doi.org/10.1080/21670811.2022.206240>
- (٦) Sharon.R,(2023), Digitizing the paper of record: Archiving digital newspapers at the New York Times, Department of Communication, University of Haifa, *sage Journalism*, Volume 24, Issue 2.
- (٧) صابر- إسرائ (٢٠٢١)، واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول، *مجلة بحوث العلاقات العامة*، مجلد ٩، ع٣٣
- (٨) الجاسر- شعاع (٢٠٢٠)، رقمنة الإعلام: دراسة تحليلية لمفهوم الإعلام الرقمي والمداخل النظرية لدراسته وأبرز سماته، *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، المجلد ٣، ع ١،
- (٩) قسوم- وفاء (٢٠١٧)، الرقمنة ومساهمتها في تطوير العمل الصحفي الرياضي الجزائري، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بوضياف- المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية-قسم الإعلام والاتصال الرياضي.

(10) Daniel.sk & Joakim. H, (2011),the digitalized newspaper organization”an identity crisis in the midst of the challenges of being early adopters of converged digital services, faculty of sciences, Department of information, Umea University.

(11) حامة - مصطفى (٢٠٠٧)، قيادة مشروع الرقمنة، الملتقى الوطني الأول حول الرقمنة في المكتبات الجامعية: الرهانات والآفاق، قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة منتوري قسنطينة.

(12) أحمد- دنيا طارق عبد الوهاب(٢٠٢٣)، دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي المصريين في تشكيل الصورة الإعلامية للدول كوجهات سياحية-تطبيق انستجرام نموذجاً، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام-كلية الإعلام- جامعة القاهرة-٨٣ع*

(13) Sharma, Nitin & Singh, Joshandeep, (2022), Effects of social media on consumer behavior for tourism products. ESC Transactions(the electro Chemical society. 107(1)

(14) قسوري- انصاف (٢٠٢١)، واقع السياحة الإلكترونية في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار*، ع ٢٠.

(15) Fatima ,Sayah & Maouahib ,Zerouati,(2020), contribution of social media influencers to the local sustainable tourism development (case study of the Algerian influencer Mohamed D Jamel , Journal of development research& studies, V(7).(2).P.P 5-15.

(16) عوجة، نرمين على (٢٠٢٠)، تسويق المقاصد السياحية في مصر عبر مؤثري السفر والسياحة وعلاقته ببنية الزيارة- دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع ٣٠

(17) بوقتان، نهاد ومخشانة (٢٠١٧)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، *مجلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية*، ع ٢٩، الجزائر.

(18) هيميسي- نور الدين(٢٠١٤)، الأطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة: قراءات نقدية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ١٢ع

(19) Kittler Friederich(1999), Gramophone film and .typewriter,stanford university press, p.63

(٢٠) فرج - أحمد (٢٠٠٩)، الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات ام خارجها، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد، ٤، ص.١.

(٢١) يس- نجلاء أحمد (٢٠١٣)، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ص ٢٠.

(٢٢) محمود علم الدين (٢٠٢٠)، التحول الرقمي يعالج خسائر الصحافة..، جريدة الوطن، الثلاثاء ١٧ ديسمبر متاح على

https://www.elwatannews.com/news/details/4488577#goog_rewarded

(٢٣) أديب - أحمد، (٢٠٠٦)، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا.

(24) UNEP & UNWTO(2005), Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers , UNEP & UNWTO, United Nations, New Work, p: 11-12.

(٢٥) بركان- أمينة (٢٠١٤)، السياحة ودورها في تحتيمة التنمية السياحية المستدامة بالجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، مجلد ١، ع ١٠ المركز الجامعي لتتيازة، الجزائر، ص٢٣٥

(٢٦) محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا اهلل: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية "دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي - السيوف الاسكندرية، ص. ٨:

(٢٧) الألفي - سعاد نكي (٢٠٢٢)، دور الإعلام في التنمية السياحية المستدامة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ع٣٥، ص٥

(٢٨) اعتمدت الباحثة على نتائج دراسة اسراء صابر الميدانية لجريدة الأهرام واليوم السابع والتي شارته إلى وجود أرشيف رقمي.